

المحاضرة ٨ / نيل المرام في تفسير آيات الأحكام/ الدورة العلمية الثامنة عشرة / مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

تبارك وتعالى ولا تجعلوا الله قبضة من اييامكم انتبهوا وتنقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم. لا يؤخذكم الله بالذبح في اييامكم ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم. والله يقول الله عز وجل ولا - 00:00:06

اتجعل الله عرضة لاييامكم؟ ان تبروا وتنقوا وتصلحوا بين الناس. والله سميع عليم لا تصير الحلف بالله سبباً لمنعكم البر والتقوى والاصلاح بين الناس. البر الخير الواسع الكثير بالتقى ان تجتنبوا - 00:00:36

مساخط الله والوقوع في مناهيه. والاصلاح بين الناس الاصلاح بين المتنازلين. اياك لك ان تجعل يمينك سبباً في ان سمع عن خير او ان تبقى على شر او ان تمنع من اصلاح بين الناس - 00:01:06

هذا المعنى بينه النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين اذا حلفت على يمين رأيت غيرها خيراً منها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فكفر عن يمينك. واتي الذي هو خير. في رواية في مسلم - 00:01:36

كفر عن يمينك واتي الذي هو خير. في رواية فاتي الذي هو خير كفر عن يمينك. فيجوز ان آتحنف ثم تكفر او ان تكفر ثم تحنث فالصورتان مشروعتان. ولا تجعلوا الله - 00:01:56

فالعرضة كل ما يعترض فيمنع من الشيء يسمى عرضة اذا سمي الله تعالى السحاب عارض. والسحاب سمي تعارضاً لانه يحول دون رؤية الشمس او رؤية السماء سحاب يسمى عارضاً. وتقول اعترض فلان فلاناً اذا اردت انه - 00:02:16

منعه مما يريد. وكل ما يمنعك من الشيء يسمى عرضة فالله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لاييامكم. لا تجعلوا الله عرضة لاييامكم ان تبروا وتنقوا ان تبروا جملة في محل رفع مبتدأ. وخبرها محدوف تقديره - 00:02:56

اولى ويمكن ان تكون هذه الجملة في محل نصب مفعول به والمعنى لا تمنعكم اليمين بالله البر والتقوى والاصلاح بين الناس قال الله عز وجل بعدها والله سميع عليم. سميع بما يقال بما تحلفون. عليم بكل شيء - 00:03:26

وهذا يشير الى اهمية حلف اليمين. والى اهمية ان تحلف اليمين على الوجه الذي يحب الله تعالى ويرضى رجل كبير عجوز في حين قالوا لي اصدقاؤه فلان ترك الصلاة كبير. يعني قريب - 00:03:56

ده انا اجله. فزناه بعد الصلاة. او فلان عالمسجد خير قال انا اقسمت بالله اني ما اصلي قسمت بالله ما اصلي لا يستطيع يضبط بوله ولا يعرف احكام سلس البول وبقي في عذاب. فحتى يريخ نفسه من العذاب - 00:04:16

لأنه في اشياء تنازع الجهل يولد هذا. وبعض الناس يحلف يمين ان يترك البر ان يترك الاصلاح مما يرى من سوء بعض الناس الذين يصلح بينهم. يا من تصلح اخلص - 00:04:46

خلص الاصلاح فمهما رأيت لا يمنعك لا تحلف بالله ان تترك الاصلاح. فالقاعدة في اليمين ان من حلف على شيء خيراً منها من الاصلاح او البر او ترك شر فليأتي التي حلف. بخلاف النذر. فالاصل - 00:05:06

في النادر ان يفي بما نذر. الا في صورة عدم الاستطاعة. فحين اذ يقال النذر يمين الفرق بين النذر واليمين اليمين انت في الخيار ان رأيت غيره خيراً منه فلا تجعل يمين مانعاً - 00:05:26

لك من جميع دروب الخير. التي ذكرها الله تعالى في التقسيم والتنوع على ثلاثة اتجاهات ولو انك تأملت دروب الخير التي ترضي الله

عز وجل ما تجد شيئا ثالثا. فعل الاوامر وهي اشد عند الله - 00:05:45

من اجتناب النواهي فعل المأمور اعظم عند الله من اجتناب المأجور. وشيخ الاسلام قاعدة دلل عليها بادلة على ان ترك المأمور اشد عند الله من فبدأ الله عز وجل بالبر والتقوى. تقوى ان تنتقيه من - 00:06:05

يغضبه ويُسخنه ترك النواه. وفي الآية اشارة بينة ظاهرة على اهمية الصلح بين المسلمين فالله جعله نوعا مع التقوى ومع البر. الآية فيها اشارة واضحة جدا الى ان الصلح بين المسلمين من العبادات الكبيرة وهي من العبادات المهجورة. والله يا اخوه اشد ما ينبغي ان تصرف الجهود - 00:06:25

اليوم بين الوعاظ والمدرسين بل بين المشايخ والعلماء. اصلاح بين الناس. وحتى يقع الاصلاح تتحد الكلمة اذن الشرع بالكذب من اجل الاصلاح. اليوم يقع الكذب للتفريق. اليوم للاسف يقع الكذب للتفريق - 00:06:55

فقوله سبحانه في فاصل في الآية في ختام الآية والله سميع عليم اه في اشارة الى تحذير التحذير من المخالفة. وفي معرض الكلام عن احكام الله يقول لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانه. ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم - 00:07:15

والله غفور حليم. لا يؤاخذكم الله باللغو. المؤاخذة تشمل رفع المؤاخذة في الآية لا يؤاخذكم الله تشمل امررين. الامر الاول العقوبة. والامر الثاني ثاني الكفارة. فاللغو في اليمان الله لا يعاقبكم على اللغو. في اشارة الى هنالك مؤاخذة - 00:07:45

اليمان الاخر والمؤاخذة في اليمان الاخر منوعة. اما بالعقوبة واما بالكفارة. فذكر الله اليمين الذي فيه كفارة. وبقي اليمين الذي فيه عقوبة واليمين الذي فيه عقوبة هو يمين الغموس غير المذكور في الآية. وهذا يلتقي مع - 00:08:15

النبي صلى الله عليه وسلم اليمين الغموس خدع الديار بلا قطع. لأن اليمين الغموس قلع الديار بلا قطع. الديار تكون فيها خضرة ويكون فيها اولاد. وفيها حياة فتصبح بلاغ لا شيء - 00:08:45

فالله جل في علاه يجعل يمين الغموس موجبة. ويُوضع اظهروا لها اثر في الدنيا لأن العقوبة عقوبة اليون الغموس فيها بعقوبة المباهنة لأن العبد في اليمين الغموس يريد ان ينجو - 00:09:05

فيعظم الله عز وجل تعظيمها فيه كذب. يلتجأ لله لجوءا كاذبا فلما كان هذا اللجوء كاذبا فالله جل في علاه يجازيه في الدنيا قبل الآخرة. مثل المباهلة المباهلة لما الحق ولاظهر الحق. فكلا الطرفين يترك سنة الله في الشرع. فالادلة غير ظاهرة في المسائل ويفزع الى سنة - 00:09:35

في القدر ويدعو على نفسه بالعنة كل من المتلاعب من المتباهلين من المتلاعبين ولذا تكون هذه المباهلة كما يقول العلماء لا تمضي سنة الا ويظهر اثر الله عز وجل في المباهلة - 00:10:05

المباهي وهذا امر مغرب معروف. لا يؤاخذكم الله باللغو في اليمان الله عز وجل لا لا يؤاخذ بها لا يعاقب عليها. لا في الدنيا ولا في الآخرة ولا يجعل لها - 00:10:25

الكافر تقول عائشة رضي الله عنها كما في صحيح البخاري انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم والله بلغوا في ايمانكم. قال في قول الرجل لا والله. كلا والله بل والله. فالله لا يؤاخذ اه باللغو. واللغو ما - 00:10:45

الا يعتد به. وما يورد على اللسان من غير فكر ولا رؤية وهو مأخوذ من اللغى واللغى هو اسم صوت العصفور وسائل الطيور. سعر العصفور يغطس ويخرج فالذى يلغو هو لا يريد فكانه لغى كانه صوت العصفور. يقول كلاما من غير فكر ولا رؤية. ليقع - 00:11:15

كثير يقع بين الناس في الاشياء. لا والله كلا والله. والله كذا يحلف على الاكل او ما شابه وقلبه معقده. هو الصوت الذي يخرج العصفور لا لا يدري ماذا يقول. يخرج من غير فكر ومن غير رؤية ومن غير - 00:11:51

القلب ما عقد عليه القلب. وهذا اليمين يسمى يمين لغو الله جل في علاه لا يؤاخذ عليه. لا بعقوبة ولا يوافق عليه بكفارة. ولكن اخذكم بما كسبت قلوبكم. هذا اليمين الذي يؤاخذ الله تعالى به يؤاخذ الله تعالى به في الكفارات - 00:12:11

بما كسبت قلوبكم اذا القلب له كسب. وكسب القلب يحاسب عليه العبد كسب القلب يحاسب عليه العبد. وخير تفسير القرآن قرآن. وكما بين الله تعالى في موطن اخر قال بما عقدتم اليمان. الله يعاقب بما عقد العبد اليمان. فمن عقد - 00:12:41

قلبه على اليمين الله عز وجل يؤاخذه بهذا الامر. طيب اليمين الغاموس ماذا عليه؟ طب الكفارات جواب ام زواجر هي جوابر ودواجر. كفارات تجبر الذنب وتزجر العبد. تزجر صاحبه. لكن الغالب على الكفارات الشرع - [00:13:11](#)

الكافرة ليجبر ام بيذجر؟ قول جماهير اهل العلم ليجبروا. اذا كان الانسان اذا وقع في الزنا يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم ويقول طهرني. طهرني يا رسول الله. لأن القائم عند الصحابة ان الكفارة - [00:13:41](#)

تجبر فاذا كانت الكفارة للجبر فحين اذا من يمين غموس لا كفارة عليه لانه اتي بشيء اعظم من ان يجبر. واما من قال وهم الشافعية الكفارات زواج اصالة وجوابر تبعا - [00:14:01](#)

عكس ما قال الفريق الاول قال اذا كانت الكفارة زجرا وكانت في اليمين المنعقدة من كسب من عقد قلبه عليها كسب قلبه وتقصب صاحبها هذا اليمين اذا كان عليه كفارة فمن باب اولى ان تكون الكفارة في اليمين الغمري. تمام - [00:14:33](#)

مش القتل القتل العمد. القتل الخطأ في كفارة. هل القتل العبد في كفارة؟ ان عفوا اولياء الدم فجاءنا رجل قال انا قتلت قتلا عبدا وعفا عني اولياء الدم ماذا علي - [00:15:00](#)

بماذا نفتى؟ فاذا كانت الكفارة جوابر نقول له انت فعلت امرا اعظم من ان يجبر. امرك الى الله. عليك التوبة واما اذا كانت زجر فالقاتل العبد اولى بان يزجر من القاتل بالخطأ. كذلك من زنا في - [00:15:21](#)

رجل قال انا زنيت في رمضان ايش علي؟ اذا كان الجواب نقول له ان فعلت ذنبا اعظم من ان يكفر رب الى الله. ماذا كان عندنا كفارة؟ واما اذا كان زجر فاذا كان الذي يأتي اهله يزجر كفارة. فمن - [00:15:41](#)

اولى الذي يزني ان يزجر الكفار. فالخلاف عند العلماء في مسألة مع الاتفاق على اما الكفارات جوابر ودواجر. لكن الخلاف بينهم اصالة الكفارات هل هي الجواب هي زواج فمنهم من قال اصالة هي جوابر وهذا هو الصحيح - [00:16:01](#)

ثم باتبع تكون زواجك ومنهم من قال اصالة هي زواجه وبالتابع تكون جواز فالكافارات جوابر اذا الله عز وجل جبر من كسب قلبه وعقد يمينه فقال المؤاخذة وهذه المؤاخذة تكون بالكافارة. الامام مالك رحمه الله تعالى لما فسر لا يؤاخذكم الله باللغو - [00:16:24](#)

ايمانكم كان يقول احسن ما سمعت في هذا ان اللغو هل حلف الانسان آ على الشيء يستيقظ انه كذلك ثم يجد الامر بخلافه فلا كفارة فيه. من كسب قلبه على شيء فحلف - [00:16:54](#)

ويظن انه على حال. وهو متيقن انه على هذا الحال. ثم تبين انه خلافه هذا كسب قلب لكنه ليس يمين منعقدة انما هو يمين له عند الامام مالك رحمه الله - [00:17:14](#)

من حلف على شيء وهو يعتقد فتبيين له فيما بعد انه اخطأ. ما تعدد على الله ما غرر يستمع يمينه ما غرر به هو يعتقد هذا الامر. اذا ثبت عن عمر وابن عمر وجابر - [00:17:31](#)

انهم كانوا يحلفون امام النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن صياد الذي ظهر في المدينة وكان الصحابة كان بعضهم يعتقد انه الدجال. فكان عمر وابنه عبدالله وجابر يحلفون بالله ان ابن الصياد والدجال. ثم تبين انه ليس الدجال. ولم يأمرهم النبي - [00:17:51](#)

صلى الله عليه وسلم بالكافارة. فقال صحيح مسلم ومنهم الامام النووي رحمه الله قالوا من حلف فعلى شيء وهو مستيقن عليه ثم تبين له انه على خلاف ما حلف فهذا لا شيء فيه. فلام مالك يقول - [00:18:21](#)

فالحقة باللغو. بجامع انه ما غرر المستمع انه يحلف بالله تعالى هو متيقن ان الامر كذلك ولذا الممنوع ان تعتقد قلبك ثم بعد تعقيد هذا القلب ان تنسى يمينك. اذا امر الله عز وجل بحفظ اليمين قال واحفظوا - [00:18:41](#)

قال واحفظوا ايمانكم. من حلف على يمين الواجب عليه ان يحفظها. وان يحفظها لكي يؤدي كفارته وفي صحيح ابن حبان عن ابيه عليه السلام لما قدره الناس ولم يبقى الا اثنان فقال احدهما لآخر ومكت في بلائه ستة عشر سنة قال ان ابيه قد اذنب ذنبا لا يغفر - [00:19:04](#)

الله فقال ساخبره قال فاخبره وقال فلما اخبره وقال لا والله اني كنت امر بالرجلين فاسمع احدهما بحلف بالله فانقلب الى اهلي فاكر عن يمينه مخافة ان يذكر الله الا به - [00:19:29](#)

فالذى يحلف ولا يكفر ذكر الله بباطل. الذى يحلف ولا يكفر ذكر ربه. ذكر الله بالباطل الله الله عز وجل ينتقم منه. اذا كانت الاية قال والله غفور حليم يحلم عليك. لكنك انت تحت سطوه وتحت قدرته. يحلم يمهل. لكن لن يهملك - 00:19:49 وان امهلك قال والله غفور عليم. ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم. الله الحليم الذي يؤخر العقوبة عن مستحقها. وفي هذا اشارة الى تنوع بديع في في الايمان وإشارة من بعيد الى خطورة الحلف بالله كذبا. وهو اليدين - 00:20:19 غير المذكور في الاية. والله تعالى ثم جاء حكم الايالء. وهو الحلف على الاضرار بالزوجة ان يحلف الانسان ان يضر بزوجته بعدم الوطء. نسمع الايات يقول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان الله غفور رحيم - 00:20:49 وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم. هذا حكم الايالء. والايالء ان يحلف رجل على ترك وطأ اهله او زوجته هنالك قولان العلماء اربعة اشهر ومنهم من قال اكثر من - 00:21:19

سبعة اشهر وكل منهم استدل بالايالة. خذ من الفريقيين استدل بالايالة والبسط يأتي ان شاء الله. للذين هذه اللام تسمى لام الاباحة او لام التوقيت. العربية الذين يؤلون عن من نسائهم اما ان تكون من بمعنى عن عن نسائهم. او انها من - 00:21:39 ابتدائية وهي على بابها. تربص اربعة اشهر. تربص اربعة الذي يحلف الا يطأ اهله يعطي مهلة سماه الله تعالى التربص. وحددها بمدة قال اربعة اشهر. في هذا هدم الى الذي كان موجودا في الجاهلية. فكان الرجل في الجاهلية يحلف الا يطأ اهله السنة والستين - 00:22:09

ويمسكتها ضررا لئلا تحل الازواج. فلا يطلقها ولا يطأها. لا يعفها محاولة يأتيها حقها ولكن ايضا اه يمسكتها السنة والستين. فالله جل في علاه الذي له الخوف هو الامر يعلم ان المرأة تصر اربعة اشهر وهذا - 00:22:49 ما يمكن ان تحتمله المرأة في طلبها في الزوج. في حاجتها للشهوة فالمرأة اصبر المرأة على الرجال من صبر الرجال على النساء وشهوة الرجال اشد من شهوة النساء. على خلاف ما يعتقد كثير من الناس - 00:23:19 والمرأة ان احبت رجلا تكتم حبها سنة. وان ابغضت رجل فلا تستطيع ان تكتم بغضها يوما. والرجل ان احب امرأة فلا يستطيع ان ما حبها يوما وان ابغض امرأة فيمكث بغضها فيمكث فيخفي بغضها سنة - 00:23:49

الرجل يرضى. والكلام الاخير كلام ابن عبد البر في في بهجة المجالس. الرجل غير المرأة ليس الذكر كالانثى الله خلق هذا بنفسية وهذا بنفسية والعلاقة بين الرجل والمرأة فيما خلق الله نفسيا - 00:24:19

بدنيا التكامل للتأكل كل منهما يكمل الاخر. حتى في طريقة قضاء الشهوة. حتى في الخلقة المادية المحسوسة. في تكامل حتى في العرب فضائل الشهوة الذي يتأمل يجد ان العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة تكامل حتى يعبر - 00:24:39

قعدت تكون الحياة وهذى اية من ايات الله عز وجل وكلاب الغرب عن المرأة والى اخره. الفرق بيننا وبينهم اننا نعيش وسط ثوابت وفق مبادئ وفق احكام شرعية الله نظمها ما تركنا هملا ما نقضى اربنا وشهوتنا كما تفعل الدواب شهوة عندنا - 00:25:04

مهذبة كما بين الله في الايات السابقة على ما بين وهم يعتقدون ان العلاقة بين الذكر والانثى في ديننا علاقة ايش ؟ التآفة لا العلاقة بيننا وبين المرأة علاقة تكامل فالمرأة هي الزوجة وهي الام وهي - 00:25:29

الاخت وهي الابنة ليست المرأة يعني كما كان في فرنسا قبل آآ الثورة المعروفة الصناعية هي التي حصلت في اوروبا كانت المرأة تعقد المؤتمرات لتبث انه المرأة فيها روح ادمي ولا روح جني - 00:25:49

وكانت المرأة تبع بملاليم. والشيخ مصطفى السباعي رحمه الله الف كتابا بديعا. المرأة بين الشريعة والقانون. ذكر في عن موسوعات اوروبية كيف كانت قيمة المرأة في اوروبا قبل النهضة الصناعية ؟ والآن الكفار - 00:26:09

والحركة معركة اعلام والاعلام يدوره اليهود واكبر اه يعني اه وسيلة لافساد المرأة فمسكينا وقف فالرجل يحرم عليه في شرع الله ان حلف ان يطأ ان يترك وطأ اهله هو زوجه يحرم عليه ان يتعدى - 00:26:29

الذين يؤلون من نسائهم من نسائه. فالالاء يكون من الحرائر ولا يكون من الاماء والايالء يكون من النساء سواء كن مدخلا بهن ام لم يدخل بهن. سواء دخلت بنيت او عقدت - 00:27:01

ولم تبني. فيحرم عليك ان تحلف ما حد يفهم يقول لازم الانسان بعد ما يكتب كتابه ما يتعدى الاربع اشهر لازم يدخل بالزوجة ما اقول هذا انا. انا اقول - 00:27:21

عليك ان تحلف ان لا تطأ زوجتك وان لم تكن مدخولا بها. فان كان مفهولا بها سبعة اشهر. تنتظر اربعة اشهر. الله عز وجل يقول للذين يبدون من نسائهم. طب رجل - 00:27:36

هذا حلف على امرأة وهي ليست زوجا له. ثم تزوجها. فذهب الى ليس الى ويقول النسائي فحال الايالء ينبغي ان تكون من النساء من الزوجة. الذين يلوون بالنساء طبعا يقول بالنسائهم وقول الله جل في علاه ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا ازواجنا وذرية من نساء - 00:27:56

اشارة الى ان الاصل في الانسان التعدد. نسائهم ما قال من امرأته. قال من انسان. الاصل في الانسان التعدد الاصل في الزواج. التعدد عدم التعدد فان خفتم الا تعدلوا متى يكون الواحدة عند الخوف وهذا امر - 00:28:26
يعني يوافق سنة الله في الكون. فلما فسد نظام الحياة عاشر موضوع التعدد واذا اذا كان المجتمع طاهرا فلا ترى الا وجه زوجتك.
وكان للولد نصيب مما حباه الله تعالى هذا هذه الارض - 00:28:46

الخيرات فلتوزع على الناس بالسوية. ومن احيا ارض المواتم فهي له. والامر قائم على قيام الجهاد في سبيل الله وعز المسلمين في تقديم الشهداء لله. حينئذ نحن نحتاج التعدد. فلما تفسد الحياة حينئذ نحن لسنا بحاجة - 00:29:06
للتعدد. الان التعدد عسر. وعسره سببه عدم قيام الاحكام الشرعية الاخرى الرديئة للتعدد. فكثير من يتكلم في التعدد لا ينتبه لهذا ولا يتفطن لهذا. انه الحياة نمط واحد والتعدد له صلة بسائر له صلة بالنفقة عالاولاد - 00:29:26
ولو صلى بسائر مرافق الحياة اذا قال الله عز وجل الذين يؤمنون من نسائهم. هو طبعا الله ذكر نسائهم. لانه الذي يحلف الا يطأ امرأة عند اخرى. الذي يحلف ان - 00:29:50

رأى اربعة اشهر واكثر واربعة اشهر عنده اخرى فيفرغ شهونه فيها. فذكر الله تعالى من نسائهم فهذا الذي ما يتعني ولا يتعب ولا يشعر بشيء لكن الذي يشعر من؟ المسكينة. التي يشعر المرأة التي - 00:30:04

عليها فهي امرأة ولها شهوة ولها غريزة. وينبغي الا تتحرف والواجب عفتها. فالله عز وجل ذكر التربص. قال تربص اربعة اشهر.
التربص آآ فعل صبر وتربص الاحرف موجودة. صحيح؟ بقلب. الاحرف موجودة بقلب. من فقه - 00:30:24
لغة كل فعل اتحدت حروفه فبمقدار اتحاد الحروف تتعدد المعاني ولذا بعض المعاجم العربية كابن فارس في معجم مقاييس اللغة وبين دريغ في كتابه الجوهرة جمرة اللغة يذكر لك الفعل الثلاثي ويقول الاصل في هذا الحبس. صبر الاصل فيه الحبس. قلب صبرك كيما قلب - 00:30:54

يبقى الحبس ثم تتفاوت المعاني بتفاوت ترتيب الحروف. فالتربيص ان تنتظرو تحبس نفسك ولكنك ترجمونها وواضحة له مدة قل هل تربصون بنا الا احدى الحسينين ونحن نتربيص بكم ونتربيص بكم ان يصيّبكم الله بعذاب - 00:31:24
بایدینا فتربيصوا. في حد تنتظروهم. فالله عز وجل وضع حدا لهذا التربص فقال اربعة اشهر اربعة اشهر هي التربص
نعم هي التربص. دل هذا على رجحان مذهب الجماهير - 00:31:46

الجماهير ان الاربعة مأذون فيها. اما الزيادة عن الاربعة فتنتهي العدة بالزيادة عن اربعة بما يسمى المفهوم مخالفة. الكوفيون يعني مذهب الامام ابي حنيفة رحمة الله المخالفة لا لا يعمل به - 00:32:09

في نصوص الشرع ويعمل به في كلام الناس لانه رأى ان مفهوم المخالفة ان اعمله فيترتب عليه فساد وتعارض بين النصوص ثم ذكر الله تعالى الاشهر الحرم قال فلا تظلموا فيهن انفسكم. ترى احنا الان في بدايات اشهر الحرم. فانتبهوا لانفسكم. لا تظلم نفسك - 00:32:36

في معصية لا تظلم نفسك بعفولة. لا تظلم نفسك تؤدي حقوق الله. فلا تظلموا فيهن انفسكم. فقالوا وفورو مخالفات قوات الظلم في غير اربع اشهر الحرم. هلا الربا هو يقول لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. قال ومن لم يكون الربا يجوز اذا لم يكن مضعافا مضاعفا -

في ايات كثيرة والكلام مردود حقيقة مخالفة حجة. وهذه قيود تسمى عند اهل العلم ليست قيودا شرعية وانما تسمى قيود بيبانية بالغية. لا تضمن نفسك يا عبد الله في هذه الاشهر الحرم. لا يدل على جواز الظلم في غير هذه الاشهر الحرم. لأن القيد ليس -

وانما القيد بيان يعني انتبه لنفسك هذه الاشهر. لبيان ان المرادي جشع لا يكتفي بالقليل ولا يحب الا الاضعاف المضاعفة. والا النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذا الله عز وجل يقول فان تبتم فلكم الرؤوس واموالكم. لا تظلمون ولا - 00:33:41
فاما الله اكثرا من اربعة اشهر بانتهاء اليوم الرابع بانتهاء الشهر الرابع. الواجب على من حلف على زوجته بالايلاء الواجب عليه ان يعود. يعني ان يحلف الرجل ايش يقول ؟ والله لا اجماعك - 00:34:01

اه والله لن اطأ فيه اي عبارة من عبارات لا اقربك فكل هذه العبارات اه يكون فيها ايلاء. طيب لو انسان هجر زوجته اكثرا من اربعة اشهر دون حلف اثم بالهجر وهذا ليس الى ان - 00:34:27
طيب رجل الله من امرأة ثم تزوجها هذا منها وهي ليست زوجة له. ثم تزوجها وكان قد حلف الا يطأها هذا الى قلنا ليس ايلاء لكن هذا عليه كفارة يمين - 00:34:48

اما وطأ اذا عقد قلبه فهذا حلف ان لا يطأ فلانة ثم وطأها. لم ينطبق عليه شروط الايلاء من نسائكم ما انطبقت لكن هو حلف على شيء وعقد قلبه عليه وفعل خلافه. فهذا الذي حلف على امرأة اجنبية ثم اصبحت زوجة لا - 00:35:08
بالتالي لقوها ثم وطأها فهذا ليس ابناء وانما هذا عليه كفار في اليمين. كذلك من حلف اه كمن حلف على زوجته الا يطأها فوطأها. مباشرة قبل الاربعة اشهر فذلك من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فجاءت التي حبت وليكفر عنه يمين. لكن رجل -

حلف الا يطأ ابدا. وبقي وعنه زوجة او سنتين ويقضي نهمه في من في هالزوجتين وتارك هذه معلقة يريده ان يضرر بها. الشرع اعطاه مدة وسمها الترخيص اربعة اشهر. الله عز وجل يقول للذين يؤذون من نسائكم قلنا اللام ابتداء للتوقيت لمدة اربعة اشهر - 00:35:58

او للإباحة مباح لك هذا. هذا الحلف لكن مدة مأثورة معينة. ترخيص اربعة اشهر الله جل في علاه يقول فان شاء الفاء الرجوع. ومنه قوله تعالى حتى تفيء الى امر الله. والعرب - 00:36:24

يقول فلان سريع الفيء والقيأة اي سريع الرجوع عن الغضب. فان فائوا فان رجعوا وتركوا ما تجرأوا عليه من الاضرار من الاعتداء على حقوق النساء. فان الله غفور رحيم وان ربكم لذو مغفرة للناس على ظلمهم. الله غفور الله يغفر من ظلم نفسه وظلم غيره - 00:36:44
كتاب وادي حق الله تعالى. فالله عز وجل يغفر. فان الله غفور رحيم ذو رحمة. وربكم الغني ذو الرحمة هنا مسألة رجل حلف الا يططلع اربعة اشهر. فمضت له اربعة اشهر فاكثر. فهل - 00:37:14

مضي المدة طلاق؟ هل قضيت مدة طلاق؟ قال بهذا الامام ابو حنيفة هذا المعمول به في المحاكم الشرعية عندنا. لو ان امرأة شكت للطاسي زوجها انه حلف الا يعطائها وتعدت الاربعة اشهر - 00:37:44

مباشرة القاضي يطلقها. ويطلقها بمضي المدة ي تعد مضيء. الجماهير يقولون خلاف مذهب ابي حنيفة. يقولون المرأة لا تطلب الا ان طلاق الزوج. ولا تطلق لان الله عز وجل يقول في هذه الاية قال فان فاقوا اي رجعوا عن يمينهم - 00:38:04

وعن تعديهم واضرارهم بزوجاتهم قال فان الله غفور رحيم وتبني زوجية. قال وان عزموا الطلاق اه وان عزموا الطلاق. يعني ان عزموا ان طلبوه بعزمية تامة قالوا الفرق بين عزم على التعدي بالحرف والتعدي بالذات وانعزموا الطلاق - 00:38:44

فهذا العزم يكون الارادة التامة ولا يكون مجرد يعني في ارادة تامة. فالله جعل نوع الامر على امررين فاعوكم وان عزموا. فقال جماهير العلماء المرأة بمضي الاربعة اشهر لا تصوم. فتطلق بعزم الطلاق - 00:39:15

قال وان عزموا الطلاق. فالمرأة لا تطلق بمجرد المضيء. وانما تطلق بان يقال الرجل يؤتى به ويقال اما ان ترجع واما ان تطلق. فتصبح

طالقا بان يعزم المؤذن فان عزم الطلاق واراده اراده تامة. الامام ابو حنيفة خالف الجماهير في معنى قوله وان عزم - 00:39:45
قالوا المراد بالعزم ها هنا حديث نفس. وليس العزم هي الارادة التامة. وبالتالي هي تطبق رصيد حاصل وبطلاقها والخلاص منها الله
سميع عليم. وهذا يتضمن ان الله السميع العليم يتضمن التحذير - 00:40:15

يتضمن المؤاخذة والعقوبة عند الله عز وجل. هنا مسألة الجماهير قلنا لهم انتم تقولون المرأة لا تطلب الا بان يعزم الرجل وان يطلق
وان يوقع الطلاق هو بنفسه. طيب لو ابى قالوا حينئذ ترفع امرها للقاضي وحينئذ القاضي يطلقها - 00:40:35

ولا تطلقوا بمجرد مضي المدة. قالوا والاحسن ان يفرق القاضي بينهما يفسخ العقد والا يطبع الطلاق حتى لا يضرر الزوج بتنقيص عدد
الطلاقات فالقاضي يفسخ وتنقيص بين يديه ثلاث طلاقات. يعني ما ذهب ولا طلقة عليه. فيه شيء يسمى - 00:41:05

الطلاق وفي شيء يسمى فسخ. الطلاق يحتاج لعدة طلاق. والفسخ يحتاج الى ابراء رحم يستبدى يستبرئها بحيبة. يعني الان الخلع
فيه خلاف بين العلماء. من اختلعت من زوجها هل هو - 00:41:41

فسخ ام طلاق؟ والراجح عند المحققين من العلماء ان الفسخ ليس بطلاق. فالتي لعنت التي آآ يعني تركت زوجها بخلع فهذه تستبرى
بحيبة. بعد الحيبة تتزوج. اما لو قلنا طلاق فتحتاج الى ثلاث حيبات - 00:42:01

فيقولون اذا القائد اذا الزوج المغلي ضرر فترفع امرها للقضاء القاضي اما ان نطلق بينه واما ان يفسخ بينهما واما ان يوقعوا الطلاق.
والقاضي يوقع الطلاق في صور نادرة العلماء بحثوها وآآ للامام الملقى لمنظومتان في حصر الصور التي - 00:42:30

يوقع القاضي الطلاق بهما. وولده علم الدين صالح شرح منظومة من هاتين المنظومتين خلينا يقولون من نسائهم يتربصون اربعة
اشهر اقصى حد اربعة اشهر زاد عن اربع مطلوب منه شرعا امرين. الامر الاول اما ان يفيق فانفاء فان الله غفور - 00:43:00

الرحيم. لان بهذه الفئة قد اقلع عن عن الاعتداء على حق الزوجة. واما ان لم يفي فالواجب عليه شرعا ان يعزم الطلاق. ان يخلص من
هذه المرأة وان يبعد شره عنها واعتداءه عليها. والله عز وجل سميع - 00:43:20

بما صنع فالاصل في الفرق بين الازواج المنع. لان المرأة متى اظهرت الطاعة فالواجب الا يتخذ الزوج عليها سبيلا فان اباك حين اذ
القاضي يستخدم سلطته التي اعطاه ايها الشر - 00:43:40

في قوله تعالى في الاول فان فاؤوا فان الله غفور رحيم. وقوله في الثاني وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم اشاره الى ان الفئة
احب الى الله عز وجل من الطلاق. وفي هذا - 00:44:00

ترى الى ان الطلاق الاصل فيه المنع كيف لا وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في حديث طويل قال وطلاقها كسرها. فان طلقت امرأة فانت - 00:44:20

كسرتها وللطلاق احكام وكذلك المرأة المتوفى عنها زوجها احكام وهذا ما تعرضت له الايات التي ان شاء الله سنشرحها في درسنا
القادم الوقت المتبقى قليل. اكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. تفضل - 00:44:40

شيخنا الله يحفظكم فانفاقا فان الله سميع غفور رحيم. هل الفئة اه عليها كفارة يمين؟ الحياة عليها كفارة يمين الله غفور رحيم
وعليه كفارة الذي حلف ففعل غيرها خيرا منها فهذا عليه كفارة يمين في النصوص الاخرى. والله تعالى اعلم - 00:45:00 - 00:45:20